وفي ذي الحِجَّة من هذه السنة توفي الشيخ يوسف الواسطي الأعرج، المقرئ ـ كان ـ بجامع دمشق تحت قُبَّة النَّسر، وكان أحدَ القُرَّاء بالتربة الأشرفية، وكان أحدَ الشيوخ الصُّلَحاء الصَّابرين على البلاء، كان مُصَاباً بيده ورِجْله، ومع ذلك هو مواظبٌ على الطَّهارة والصَّلاة، وقراءة القرآن، وإيثار الفقراء، وهو من أصحاب الطَّائفة الرِّفاعية الواسطية؛ ومن مشايخهم بدمشق، وكانت وفاته بالمدرسة الصَّادرية بحضرة باب الجامع من جهة باب البريد، رحمه الله.

ومات سيفُ الدِّين المشد[1].

ثم دخلت سنة ستٍّ وخمسين وست مئة

ففي أوَّلها في المحرَّم استولى التَّتار ـ لعنهم الله ـ على بغداد، فقتلوا ونهبوا، وفعلوا ما جَرَتْ عادتهم عند استيلائهم على بلاد العَجَم على ما ذكرناه

= النبلاء: ٢٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤، العبر للذهبي: ٥/ ٢٢٣، عيون التواريخ: ٢٠/ ١١٥ ـ ١١٦، الوافي بالوفيات: ١٧/ ٥٨٠ ـ ٥٨١، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ١٥٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧، البداية والنهاية (وفيات ٦٥٥هـ)، نزهة الأنام: ٢٣٨، توضيح المشتبه: ١/ ٣١٨ ـ ٣١٩، السلوك للمقريزي: ج١/ ق٢/ ٤٠٧، النجوم الزاهرة: ٧/ ٥٧، الدارس: ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦، شذرات الذهب: ٥/ ٢٦٩، منادمة الأطلال: ٨٧ ـ ٨٨.

والبادراني، بالدال والذال معاً، وهو صحيح على الوجهين، وهي نسبة إلى بادرايا قرية من أعمال واسط. وقال العلامة مصطفى جواد في تعليقه على «مختصر التاريخ» لابن الكازروني: وتعرف اليوم باسم «بدرة»، فيها تمر يسمى بيدراية، انتشر منها نخله في العراق.

(١) هو الأمير الشاعر علي بن عمر بن قزل بن جلدك التركماني الياروقي، له ترجمة في العبر للذهبي: ٥/ ٢٣٣، فوات الوفيات ٣/ ٥١ ـ ٥٦، عيون التواريخ: ٢٠/ ١٢٠ ـ ١٢٧، الوافي بالوفيات: ٢١/ ٣٥٣ ـ ٣٦٥، البداية والنهاية (وفيات ٦٥٥هـ)، نزهة الأنام: ٢٤٤ ـ ٢٤٦، النجوم الزاهرة: ٧/ ٦٤ ـ ٦٥، حسن المحاضرة: ١/ ٥٦٧، نفح الطيب: ٢/ ٤٠٨ ـ ٤١٠، شذرات الذهب: ٥/ ٢٨٠، وعندهم وفاته ـ ما عدا ابن كثير في «البداية والنهاية» ـ سنة (٦٥٦هـ)، فقد مات في تاسع محرم منها.

في كتاب «السِّيرة العلائية والجلالية»[١]، والأخبارُ في تفاصيل ذلك كثيرة، ١٩٩
واستُولي على الخليفة وأهله بمكيدةٍ دُبِّرَتْ مع وزير بغداد، فمن أحسن ما أُنشد في ذلك بيتٌ لابنِ التعاويذي:

بادَتْ وأهلُوها معاً فبيوتُهُمْ ببقاءِ مولانا الوزيرِ خَرَابُ[٢]

وجاء كتابٌ من بعض من سَلِمَ منهم ببغداد يقول فيه: والأمر أعظمُ مما بلغكم من الأخبار، اللهم عافنا وبلادَنا مِنْ كُلِّ سوء.

وفي صفر توفي صاحِبُنا الشَّيخ شمس الدين محمود النَّابُلُسي، وكان شيخاً، صالحاً، مرتاضاً، حَسَنَ الصُّحْبَة والأخلاق، فقيراً، فاضلاً، ناب عنِّي في الصَّلاة بالمدرسة العادلية مُدَّةً في مرضي، وفي غيبتي زمن الخروج إلى البساتين، ثم أقرأ القرآن بجامع التوبة بالعُقيبة إلى أن توفي، ودفن بمقبرة ابن زويزان، حَضَرْتُ دفنه والصَّلاة عليه، رحمه الله.

وفي صفر أيضاً توفي شيخٌ صالحٌ جليل، يُعرف بالشيخ يوسف الكُرْدي، كان أكثر مقامه بمسجد الرَّبوة، ويدخل إلى جامع دمشق، ويخرج إلى الرَّبوة عشيةً منفرداً، دائم الذِّكْر والصَّلاة، والانقطاع عن الناس، وكان الله تعالى قد ألبسه الهيبةَ والوَقَار، وذلك من علامات الأبرار، رحمه الله، ورضي عَنَّا به وبأمثاله.

وفي أوائل ربيع الأول توفي علاء الدين حمزة بن الحَجَّاج، أحدُ الشُّهود المعدَّلين بدمشق من أهل البيوتات، وكان فقيهاً دَيِّناً، بقي عندنا بالمدرسة العادلية مُدَّة بعد مقامه بحلب، ثم صار من الشُّهود المرتَّبين بباب الجامع، رحمه الله.

وفي هذا الشهر توفي الموفق محمد بن بنت البكري، شابٌّ شريف حُسيني، صالح فقيه، بارٌّ بوالديه، رحمه الله.

---

(١) انظر حاشيتنا رقم ٣ ص ٨٩ من الجزء الأول.

(٢) ديوانه: ص ٤٨.

والعَوْن ابن العَجَمي[١] ناظر ديوان الجيش. والنُّور الإسْعِرْدي الشَّاعر[٢]. والمجير الكتبي.

وعبد الله البَعْلَبَكي، أحد رجال الحكم، وكان يبذُلُ نفسه لقضاء حاجةِ مَنْ يَنْدُبه لذلك بالمدرسة، رحمه الله.

وفي أول ربيع الأول توفي الشَّمْس علي بن النُّشْبي[٣]، نائب الحِسْبة، كان في زمن ولاية الصَّدر البكري لها، وكان من أهل سماع الحديث وإسماعه، وقرأ كثيراً منه على شيوخ بني عساكر: العماد بن الحافظ، وشيخينا الأخوين: الفَخْر وزين الأمناء، وغيرهم.

ومات أيضاً القاضي أحمد من باب شَرْقي. والبُرْهان السُّويدي بمدرستنا العادلية، ووقَفَ كُتُبَه بمدرسة ابنِ رواحة.

ومات النَّجْم أخو البَدْر مُفَضَّل، وكان يُسْمِعُ برواية ابن الفاضل بالكَلَّاسة بإجازته من السِّلَفي.

وفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر توفي الخطيب بدر الدين يحيى بن الشَّيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السَّلام[٤]؛ خطيب جامع التوبة بالعُقيبة، ودفن بباب الصَّغير على قبر جَدِّه، وكان الجَمْعُ في جنازته كثيراً.

---

(١) هو سليمان بن عبد المجيد بن الحسن، له ترجمة في وفيات الأعيان: ٦/ ٢٥١ ـ ٢٥٢، ذيل مرآة الزمان: ١/ ٢٤٠، عيون التواريخ: ٢٠/ ١٧٦، فوات الوفيات: ٢/ ٦٦ ـ ٦٨، الوافي بالوفيات: ١٥/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠، نزهة الأنام: ٢٤٧ ـ ٢٤٨، نفح الطيب: ٢/ ٤١٠ ـ ٤١١.

(٢) هو محمد بن محمد، وقيل محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رستم، له ترجمة في فوات الوفيات: ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٦، عيون التواريخ: ٢٠/ ١٨٩ ـ ١٩٣، الوافي بالوفيات: ١/ ١٨٨ ـ ١٩٢، نكت الهميان: ٢٥٥، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦٥٦ هـ).

(٣) هو علي بن المظفر بن القاسم، له ترجمة في سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣٢٦، العبر للذهبي: ٥/ ٢٣٣، توضيح المشتبه: ١/ ٥٠٠، ٥/ ٢٦، النجوم الزاهرة: ٧/ ٦٨، شذرات الذهب: ٥/ ٢٨٠.

والنشبي نسبةً إلى نُشْبة: بطن من تيم الرِّباب.

(٤) له ترجمة في عيون التواريخ: ٢٠/ ٢٠٦.

وفي ذلك اليوم ماتَ الفخر بن عوضة.

وجاءنا الخبر من حلب بموت الشَّيخ أبي عبد الله الفاسي[١]، وكان صالحاً عالماً فاضلاً، وشرح قصيدة الشَّيخ الشَّاطبي شرحاً حسناً.

وفي جمادى الأُولى توفي الشمس أبو القاسم بن اللَّهيب[٢]، متولي الحَشْرية[٣] بدمشق، ودُفِنَ بجبل قاسيون حادي عشره، وقال فيه صاحِبُنا الكمال علي بن الظَّهير لما كان ينال النَّاس منه:

اليومَ زارَ ابنُ اللَّهيبِ أباه ورأى الذي قد قَدَّمَتْهُ يَدَاهُ

لم ينتفعْ بالظُّلْمِ لكنْ ضَرَّه إذ كانَ حَسْبُ الظَّالمينَ اللهُ

وفي ثاني عشره توفي الكمال بن الأريسي، أحدُ متولِّي الدَّواوين السُّلْطانية ٢٠٠
بقلعة دمشق، وكان مشكوراً فيها.

وفي ثالث عشره توفي الفَخْر إياس عتيق الشيخ تاج الدين الكندي، وكان مشرفاً بالجامع على فُرُشه وزيته، وكان رفيقاً لنا عام حَجِّنا سنة اثنتين وعشرين وست مئة، رحمه الله.

ووقع وباءٌ كثير في زَمَنِ الرَّبيع، وهو من أعجب ما يُؤَرَّخ، فَعَمَّ الناسَ المرضُ، وكَثُرَ الموت، فممن مات فيه الفقيه البغدادي المعروف بالنكرة الشَّافعي.

---

(١) هو محمد بن حسن بن محمد بن يوسف، له ترجمة في سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣٦١، معرفة القراء الكبار: ٣/ ١٣٢٩ ـ ١٣٣١، العبر للذهبي: ٥/ ٢٣٥، الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٥٤، الجواهر المضية: ٣/ ١٣٠ ـ ١٣١، غاية النهاية: ٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣، النجوم الزاهرة: ٧/ ٦٩، شذرات الذهب: ٥/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤.

(٢) له ترجمة في عيون التواريخ: ٢٠/ ١٧٨ ـ ١٧٩.

(٣) هو ديوان المواريث التي يتوفى عنها أصحابها، وليس لهم وارث، يكون مالهم لبيت المال كما هو مقرر في كتب الفقه في بعض المذاهب، وانظر «صبح الأعشى»: ٣/ ٤٦٠.

والزّين بن عبد الملك المَقْدِسي الحَنْبلي، وكيل المجير بن صارم الدِّين.

والمنتجَب عبَّاس الحنفي[١] السَّاكن بالمدرسة الصَّادرية. ومكي خطيب زَمْلكا.

وسيف الدِّين بن صبرة، والي شرطة دمشق، وذكروا أَنَّ حيةً عظيمة خَرَجَتْ عليه عند موته، فضربته بين أفخاذه، وقيل في غير ذلك. وقيل: إنها اندرجت معه في أكفانه، وسألتُ عنه فقيل لي: كان خبيثاً، مدمنَ خمر، نسأل الله تعالى العافية.

ومات أيضاً أبو كامل محمد الحوراني، جارُنا بحارة الخاطب. ومحمد بن الزين خالد. والشيخ إبراهيم الأسود؛ خادم قبر الشَّيخ رسلان.

والملك الصَّالح ابن أخي صاحب الجزيرة المُعَظَّم بن سنجرشاه، وكان أبوه يلقب النَّاصر بن سنجرشاه بن مودود بن زَنْكي.

والملك النَّاصر داود بن المُعَظَّم عيسى[٢] بن العادل أبي بكر بن أيوب، وكان سُلْطانَ دمشق بعد أبيه نحواً مِنْ سنة، ثم اقتصر له على الكَرَك وأعماله، ثم سُلِبَ ذلك كله، وصار منتقلاً في البلاد، موكَّلاً عليه، وتارةً في البراري،

---

(١) لعله عباس بن سالم بن عبد الملك، أبو الفضل الدمشقي، له ترجمة في الجواهر المضية: ٢/ ٢٩٠.

(٢) له ترجمة في وفيات الأعيان: ٣/ ٤٩٦، مفرج الكروب: ٤/ ٢١٨ ـ ٢١٩، ذيل مرآة الزمان: ١/ ١٢٦ ـ ١٨٤، المختصر في أخبار البشر: ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣٧٦ ـ ٣٨١، العبر للذهبي: ٥/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠، فوات الوفيات: ١/ ٤١٩ ـ ٤٢٨، عيون التواريخ: ٢٠/ ١٦٨ ـ ١٧٦، الوافي بالوفيات: ١٣/ ٤٨٠ ـ ٤٩٢، أمراء دمشق للصفدي: ٥٠، ١٦١، تحفة ذوي الألباب: ٢/ ١١٤ ـ ١٢٢، الغيث المسجم: ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦٥٦ هـ)، الجواهر المضية: ٢/ ١٨٨ ـ ١٨٩، نزهة الأنام: ٢٣٥ ـ ٢٣٦ (وفيه وفاته سنة ٦٥٥هـ)، صبح الأعشى: ٤/ ١٧٥ (وفيه وفاته سنة ٦٥٥ هـ)، السلوك للمقريزي: ج١/ ق٢/ ٤١٢، شفاء القلوب: ٣٤٦ ـ ٣٥٨، النجوم الزاهرة: ٧/ ٦١ ـ ٦٢، الأنس الجليل: ١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٨، ٢/ ٥ ـ ٦، ٩ ـ ١٠، الطبقات السنية: ٣/ ٢٢٤ ـ ٢٣٠، نفح الطيب: ٢/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨، شذرات الذهب: ٥/ ٢٧٥، ترويح القلوب: ٥٨، الفوائد البهية: ٧٣.

إلى أن مات موكَّلاً عليه بالبويضا ـ قرية قِبْلي دمشق كانت تكون لعمِّه مجير الدين بن العادل ـ وحُمِلَ منها، فصُلِّي عليه عند باب النَّصْر، ودفن بجبل قاسيون عند أبيه بالمقبرة المُعَظَّمية بدير مُرَّان، وخلَّف أولاداً كثيرة وأتباعاً مِنْ أهله.

وماتَ أيضاً النجم بن أخي نقيب الأشراف يومئذٍ بهاء الدِّين علي، وكان متجاهراً بالرَّفْض.

وفي مستهل جُمادى الآخرة توفي محتسبُ دمشق فتح الدِّين ابن العَدْل[1] بمنزله بالجبل، وكان خَيِّراً، وَقُوراً، متواضعاً، رحمه الله. وتولَّى الحسبة مكانه أخوه ناصر الدِّين.

وفي ذلك اليوم أيضاً توفي سعد الدين محمد بن الشَّيخ محيي الدِّين محمد بن العَرَبي[2] ـ رحمه الله ـ وكان من الفُضَلاء العقلاء، كَتَبَ إليَّ مِنْ نظمه يستعير مني «كتاب الرَّوضتين» الذي صَنَّفْتُه:

بكَ مِلَّةُ الإسلامِ عادَ شبابُها ... يا مَنْ بفُتْياه استبانَ صَوَابُها
هذي ثمارُ الرَّوْضتين زَكَاتُها ... وَجَبَتْ عليكَ غَدَاةَ تَمَّ نِصابُها
فامْنُنْ عليَّ بها لعلِّي أجتني ... ثَمَراتِ عِلْمٍ راحتاكَ سَحَابُها
وأنا الكفيلُ بحِفْظها وبحِفْظها ... ويكونُ أسرعَ مِنْ نَدَاك إيابُها
وأُجِلُّ قَدْرَكَ أنْ أُرى متحيِّراً ... طَلَبَاً لها وتكونُ أنتَ شهابُها

(١) هو محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الله بن حيدرة، فتح الدين، أبو عبد الله السلمي، المعروف بابن العدل، له ترجمة في عيون التواريخ: ٢٠/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣، الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦٥٦ هـ)، شذرات الذهب: ٥/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥.
وقد سلفت ترجمة جده ص ١٦٧ وفيات (٦٠١ هـ)، من الجزء الأول.

(٢) له ترجمة في فوات الوفيات: ٣/ ٢٦٧ ـ ٢٧١ (وفيه وفاته سنة ٦٨٦، وهو خطأ)، عيون التواريخ: ٢٠/ ١٩٤ ـ ٢٠١، الوافي بالوفيات: ١/ ١٨٦ ـ ١٨٨، نزهة الأنام: ٢٥٠ ـ ٢٥١، شذرات الذهب: ٥/ ٢٨٣.

وفي ثالث جُمادى الآخرة توفي نظام الدِّين بن المولى الحلبي[١]، وكان كاتِبَ الإنشاء لسلطان دمشق وحلب النَّاصر يوسف بن العزيز محمد بن الظَّاهر غازي بن السُّلْطان الكبير صلاح الدِّين يوسف بن أيوب ـ رحمه الله ـ كان كاتِبَه وصاحِبَ سِرِّه، وكان عاقلاً، ثابتاً، متواضعاً، مشكوراً فيما كان فيه، ودُفِنَ بالجبل.

وماتَ في الشهر الماضي جُمادى الأولى شخصٌ زِنْديق يُعرف بالشِّهاب النَّقَّاش، وكان يتعانى الكلام على طريقة الحكماء وإنكار النُّبوات، والإزراء بما أهل الإسلام عليه، وكان يسكن بالمدرسة النُّورية، ويجلس كثيراً بالجامع في
٢٠١ قُبَّة يزيد التي على باب مشهد علي، ويجتمع إليه عَدَدٌ من جِنْسه الزَّنادقة، لا رحمه الله.

وفي سادس جُمادى الآخرة توفي النَّجيب بن الشُّقَيْشَقَة، أبو الفتح، نَصْرُ الله بن أبي العِزّ بن أبي طالب الشَّيباني[٢]، المعروف بابن الصَّفَّار أيضاً.

وكان قد سَمِعَ كثيراً لكنَّه لم يكن بحال أن يُؤخذ عنه؛ كان مشتهراً بالكذب، ورِقَّة الدين، وغير ذلك ـ نعوذ بالله من شرور أنفسنا ـ وهو أحدُ الشُّهود المقدوح فيهم ممن استشهده أحمد بن يحيى بن هبة الله الملقَّب بالصَّدْر ابن سني الدولة في حال ولايته قضاء قُضَاة دمشق، وكان مراعياً لأرباب

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد المجيد، له ترجمة في عيون التواريخ: ٢٠/ ٢٠٣، الوافي بالوفيات: ١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤، السلوك: ج١/ق٢/ ٤١٣.

(٢) له ترجمة في ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٥٤، العبر للذهبي: ٥/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧، فوات الوفيات: ٤/ ١٨٥، عيون التواريخ: ٢٠/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦، الوافي بالوفيات: ٢٧/ ٣٩ ـ ٤٠، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦٥٧ هـ، وهو خطأ)، توضيح المشتبه: ٦/ ٣٠٧، لسان الميزان: ٨/ ٢٧٢، النجوم الزاهرة: ٧/ ٦٨، الدارس: ١/ ٨٠ ـ ٨١، مختصر تنبيه الطالب للعلموي: ١٥، شذرات الذهب: ٥/ ٢٨٥، منادمة الأطلال: ٤٦ ـ ٤٧.
وهو صاحب دار الحديث الشقيشقية، وقد درست.

الجاهات كثيراً، فإنما استشهده لأجل جاهٍ كان النَّجيب مُتَّصلاً به، وميَّزه بأَنْ جَعَلَه عاقداً للأنكحة بباب جامع دمشق، فَعَجِبَ النَّاسُ منه، وأنكروا ما فَعَلَه، وأنشدني البهاء بن الحافظ[1] لنفسه في ذلك أبياتاً، منها:

جَلَسَ الشُّقَيْشَقَةُ الشَّقيُّ لِيَشْهَدَا ... بأبيكُما ماذا عَدَا مِمَّا بَدَا

عَجَباً لمحلولِ العقيدةِ جاهلٍ ... بالشَّرْعِ قد أَذِنوا لهُ أَنْ يَعْقِدا

هَلْ زُلْزِلَ الزِّلْزالُ أَمْ قد أُخْرِجَ الدَّ ... جَّال أم عَدِمَ الرِّجالُ ذوو الهُدَى[2]

وفي سادس عشر جُمادى الآخرة توفِّي النَّجْم محمد بن أحمد بن محمد بن الخضر، المعروف بابن طاوس؛ كان نقيبَ القاضي صَدْر الدِّين بن سني الدولة، فأثرى بعد فقرٍ كحال مخدومه.

وماتَ الشيخُ يوسف التوزري الذي كان مقيماً بشرقي الكلَّاسة، وكان يقرأ عليه القرآن، وكان منسوباً إلى الصَّلاح، رحمه الله.

وفي ليلة الثلاثاء حادي عشر شعبان توفي الخطيب عماد الدين داود[3] بن عمر بن يوسف خطيب بيت الأَبَّار، وابن خطيبها، وكان قد خطب هو وأبوه أيضاً بجامع دمشق مُدَّة، رحمهما الله.

وفي أواخر شهر رمضان توفي العز بن شمس الدين بن التِّنِّيِّ[4].

---

(١) في النسخ الخطية: الحفظ، ما عدا (س)، وفيها الحافظ، وفي «الوافي بالوفيات»، و«فوات الوفيات»: البهاء بن الحوط ـ وهو خطأ ـ قلت: وهو البهاء بن الحافظ المعروف بابن الدجاجية الآتية ترجمته في أول وفيات (٦٥٧ هـ) انظر ص ١٣٤ من هذا الجزء.

(٢) هذا البيت في النسخ الخطية ما عدا الأصل هو ثاني الأبيات.

(٣) له ترجمة في ذيل مرآة الزمان: ١/ ١٢٦، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٢، العبر للذهبي: ٥/ ٢٢٩، عيون التواريخ: ٢٠/ ١٦٨، الوافي بالوفيات: ١٣/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦٥٦ هـ)، الدارس: ١/ ٤٢٠، شذرات الذهب: ٥/ ٢٧٥.

(٤) سلفت ترجمة والده ص ٢٤١ من الجزء الأول.

وفي ثالث وعشرين رمضان توفي جمالُ الدِّين إبراهيم المعروف بصهر المكرم، وكان يومئذ خطيبَ دومة، توفي بها، وحُمِلَ إلى جامع التوبة، فَصُلِّي عليه به، وذُهِبَ به إلى الجبل، وكان شيخاً بهياً متودِّداً، رحمه الله.

وفي أواخر رمضان توفي العِزُّ بن القَيْسَراني[١]، متولي ديوان المظالم بالقلعة بدمشق.

ومات أيضاً الرَّشيد النّهاوَنْدِي الصُّوفي[٢]، الذي كان مقيماً بالكلّاسة قديماً زماناً طويلاً.

وفي ثالث ذي القَعْدة توفي الشَّرف الإرْبلي، واسمه الحسين بن إبراهيم بن الحسين[٣]، وكان شيخاً مسّناً مسنداً، له سماعاتٌ كثيرة عن الخُشُوعي، والحَرَسْتاني، والكِنْدي، والحافظ البهاء، وغيرهم.

وفي رابع ذي القَعْدة توفي الحافظ زكي الدِّين عبد العظيم المُنْذِري[٤] بالقاهرة، رحمه الله ورضي عنه.

---

(١) هو محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني الكاتب، له ترجمة في عيون التواريخ: ٢٠/ ١٧٩، الوافي بالوفيات: ١/ ١٤١.
وجده خالد كان كاتب الإنشاء لنور الدين، وجده الأعلى محمد بن نصر الشاعر المشهور المتوفى سنة (٥٤٨ هـ)، انظر أخبارهما في «كتاب الروضتين».

(٢) له ترجمة في ذيل مرآة الزمان: ١/ ٢٤٨.

(٣) له ترجمة في ذيل مرآة الزمان: ١/ ١٢٥ ـ ١٢٦، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥، العبر للذهبي: ٥/ ٢٢٨، عيون التواريخ: ٢٠/ ١٦٨، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٣١٨ (وفيه وفاته سنة ٦٥٣ هـ)، النجوم الزاهرة: ٧/ ٦٨، بغية الوعاة: ١/ ٥٢٨، شذرات الذهب: ٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥.

(٤) له ترجمة في ذيل مرآة الزمان: ١/ ٢٤٨ ـ ٢٥٣، طبقات علماء الحديث: ٤/ ٢٢١ ـ ٢٢٢، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٢، العبر للذهبي: ٥/ ٢٣٢، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٣٦ ـ ١٤٣٨، عيون التواريخ: ٢٠/ ٢٠١، فوات الوفيات: ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧، الوافي بالوفيات: ١٩/ ١٤ ـ ١٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ٢٥٩ ـ ٢٦١، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦٥٦ هـ)، السلوك للمقريزي: ج١/ ق٢/ ٤١٢، النجوم الزاهرة: ٧/ ٦٣، ٦٨، حسن المحاضرة: ١/ ٣٥٥، شذرات الذهب: ٥/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨. =

وفي العشرين منه توفي الأمير سيف الدِّين أستاذ الدَّار النَّاصري[١].

والتاج السَّاوي بعده بيومين.

وجاءنا الخبر من مِصْر بموت الحافظ صدر الدين الحسن بن محمد البكري[٢]، توفي في حادي عشر ذي الحِجَّة.

وتوفي بمصر أيضاً بهاءُ الدِّين زهير الكاتب[٣]. والمعين بن وردان.

وكثرت الرَّجفات بقصد التَّتار بلاد الشَّام، ونزولهم على الفرات إلى بلاد آمد وغيرها، وفَتَكَ فيهم صاحِبُ ميَّافارِقِين الكاملُ بنُ شهاب الدِّين غازي بن العادل ـ أيده الله بنصره ـ لما حاصروها، وصَبَرَ على مجاهدتهم أكثر من سنةٍ ونصف، ورحلوا عنها بالخيبة والعَجْز.

= وللدكتور بشار عواد معروف كتاب «المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة»، طبع سنة ١٩٦٨ م بمطبعة الآداب بالنجف، وحقق كتابه «التكملة» ونشره في أربعة مجلدات في مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٩٨١ م، وكتب له مقدمة ضافية.

(١) له ترجمة في ذيل مرآة الزمان: ١/ ١٢٣ ـ ١٢٤، الوافي بالوفيات: ١٠/ ٢٠٠.

(٢) له ترجمة في ذيل مرآة الزمان: ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥، طبقات علماء الحديث: ٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣٢٦ ـ ٣٢٨، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٤٤، ميزان الاعتدال: ١/ ٥٢٢، العبر للذهبي: ٥/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨، عيون التواريخ: ٢٠/ ١٦٧، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٢٥١ ـ ٢٥٢، لسان الميزان: ٣/ ١٢٠ ـ ١٢١، النجوم الزاهرة: ٧/ ٦٩، حسن المحاضرة: ١/ ٣٥٦، شذرات الذهب: ٥/ ٢٧٤.

(٣) هو زهير بن محمد بن علي الأزدي، شاعر مشهور، وديوانه مطبوع، له ترجمة في وفيات الأعيان: ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٨، ذيل مرآة الزمان: ١/ ١٨٤ ـ ١٩٧، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦، العبر للذهبي: ٥/ ٢٣٠، عيون التواريخ: ٢٠/ ١٧٩ ـ ١٨٨، الوافي بالوفيات: ١٤/ ٢٣١ ـ ٢٤٣، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦٥٦ هـ)، السلوك للمقريزي: ج١/ ق٢/ ٤١٣، النجوم الزاهرة: ٧/ ٦٢ ـ ٦٣، حسن المحاضرة: ١/ ٥٦٧، شذرات الذهب: ٥/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧.